Architecture and Planning Journal (APJ)

Volume 23 | Issue 1
ISSN: 2079-4096

Article 16

March 2015

دور الساحات والميادين في النهضة الثقافية للبنانSquares'and Plazes' Role in the Cultural Renaissance of Lebanon

Bassam Ali Hassan
مدرس مساعد بكلية الهندسة المعمارية – جامعة بيروت العربية – بيروت - لبنان, bassamalihassan@gmail.com

Osama Omar
أستاذ مساعد بكلية الهندسة المعمارية – جامعة بيروت العربية – بيروت - لبنان, o.omar@bau.edu.lb

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj

Part of the Architecture Commons, Arts and Humanities Commons, Education Commons, and the Engineering Commons

Recommended Citation
Ali Hassan, Bassam and Omar, Osama (2015) "دور الساحات والميادين في النهضة الثقافية للبنانSquares'and Plazes' Role in the Cultural Renaissance of Lebanon," *Architecture and Planning Journal (APJ)*: Vol. 23 : Iss. 1 , Article 16.
Available at: https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/16

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

دور الساحات والميادين في النهضة الثقافية للبنانSquares'and Plazes' Role in the Cultural Renaissance of Lebanon

Abstract

CITY summarizes the urban life's history, for it is the truest reflection of people's culture and ntions' development. Squares have been affected by the grassroots, political and cultural mov- ments that the countries have witnessed; this fact emphasizes the realization of the various aspects relevant to the importance of the relation between the human as-pect and the activities carried out by the people in those urban spaces and the spatial aspect of the urban fabric and that that deterioration of the urban spaces, including the squares, came as a result of a host of reasons that in their es-sence give expression to the weakness in the human aspect of the historical city's urban fabric. The research provides a study conducted on Martyrs' Square (Sahat Al Shohadaa) as an accurate case study aiming at determining the effect of the rehabilitation process on this fabric in terms of form, size and intensity, over and above the style, the appearance and the touch. The research, in its findings and recommendations, stresses the necessity to con-sider the nature of interaction between both human aspect (human activities) and the spatial aspect (the urban spaces and public squares) as a crucial threshold towards the development and rehabilitation of ancient region, which enables them to merge with the urban fabric of the modern city, considering that these regions are in a holistic integration with the surrounding.

This article is available in Architecture and Planning Journal (APJ): https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj/vol23/iss1/16

www.manaraa.com

دور الساحات والميادين في النهضة الثقافية للبنان

Squares'and Plazes' Role in the Cultural Renaissance of Lebanon

[1] بسام علي حسن, [2] أسامة عمر

ملخص:

تشكل المدينة خلاصة تاريخ الحياة الحضرية وهي اصدق تعبير لانعكاس ثقافة الشعوب وتطور الامم ولقد تأثرت الساحات بالحركات الشعبية ، السياسية والثقافية التي مرت بها البلاد مما يشدد على ادراك الابعاد المختلفة لأهمية العلاقة بين الجانب الانساني والنشاط الذي يقوم به السكان في تلك الفراغات الحضرية والجانب المكاني للنسيج العمراني للمدينة و ان تدهور حالة الفراغات العامة، ومن ضمنها الساحات، جاء نتيجة مجموعة من الاسباب تعبر في جوهرها عن ضعف كبير في الجانب الانساني للنسيج العمراني للمدينة التاريخية.

يقدم البحث دراسة على ساحة الشهداء كحالة دراسية دقيقة تهدف الي تحديد التأثير الذي تحدثه عملية اعادة التأهيل فيهاعلى هذا النسيج من حيث الشكل والحجم والكثافة،إضافة الى النمط والمظهر والملمس.
يؤكد البحث في استنتاجاته وتوصياته على ضرورة الاهتمام بطبيعة التفاعل بين الجانبين الانساني(الانشطة الانسانية) والمكاني(الفراغات العمرانية والساحات العامة) كمنطلق اساسي نحو تطوير وتنمية واعادة تأهيل المناطق القديمة، بما يسمح لها بالاندماج مع النسيج العمراني للمدينة الحديثة، على اعتبار ان هذه المناطق هي في حالة اندماج كلي مع المحيط.

Abstract:

CITY summarizes the urban life's history, for it is the truest reflection of people's culture and ntions' development. Squares have been affected by the grassroots, political and cultural mov- ments that the countries have witnessed; this fact emphasizes the realization of the various aspects relevant to the importance of the relation between the human aspect and the activities carried out by the people in those urban spaces and the spatial aspect of the urban fabric and that that deterioration of the urban spaces, including the squares, came as a result of a host of reasons that in their essence give expression to the weakness in the human aspect of the historical city's urban fabric.

The research provides a study conducted on Martyrs' Square (Sahat Al Shohadaa) as an accurate case study aiming at determining the effect of the rehabilitation process on this fabric in terms of form, size and intensity, over and above the style, the appearance and the touch. The research, in its findings and recommendations, stresses the necessity to consider the nature of interaction between both human aspect (human activities) and the spatial aspect (the urban spaces and public squares) as a crucial threshold towards the development and rehabilitation of ancient region, which enables them to merge with the urban fabric of the modern city, considering that these regions are in a holistic integration with the surrounding.

---

[1]مدرس مساعد بكلية الهندسة المعمارية – جامعة بيروت العربية – بيروت - لبنان
[2] أستاذ مساعد بكلية الهندسة المعمارية – جامعة بيروت العربية – بيروت - لبنان

مقدمة:

ان المدينة كما عرفها لوكوربزيه هي الكائن الحي، الناس، المواصلات، التجارة والاقتصاد، الفن والعمارة، الصلات والعواطف، الحكومة والسياسة، الثقافة والذوق. ان عدم قدرة سكان المناطق التاريخية على تلبية حاجاتهم الاساسية، على سبيل المثال وليس الحصر: الحاجات الفيزيولوجية، الامن والأمان، جعل هذه المناطق تختلف اختلافا كبيرا في الشكل والتكوين والتعبير الحضري والتفاعل عن باقي اجزاء المدينة الحديثة. ان الفراغات الحضرية المتوفرة ومن خلال اعمال الرصد والمتابعة لها تفتقر الى ادنى المعايير والمرتكزات التصميمية ولا تحقق احتياجات المستخدمين ولا البعد الانساني .

أولا - الفراغات الحضرية والساحات العامة والبيئة العمرانية:

تتأرجح المدن بين متناقضين، هما: الكتلة أي العناصر الفيزيائية المبنية ، و الفراغات التي تفصل بين تلك العناصر ويتحرك الناس من خلالها . وتعتبر الفراغات مكوّناً مهمّاً في أي نسيج حضري و مسرحاً للنشاطات الإنسانية (ترفيهية، اقتصادية، اجتماعية وغيرها).إنّ الفراغ هو المجال الثلاثي الأبعاد، الذي يشهد ممارسة أنشطة مختلفة. (ching 1996). بينما الفراغ العمراني هو كل فراغ بين المباني في المدينة. ويشمل كل ما يحيط به من ممرات وساحات عامة، وميادين ومسطّحات مياه وملاعب وحدائق خاصة وعامة ومواقف سيارات وطرق (وزارة

الشؤون البلدية والقروية- الرياض، 2006) كما أنّ له صفة التطوّر بمرور الزمن سواء كان تطوّراً عمرانياً أو تطوّراً إنسانياً (ويقصد بالتطوّر الإنساني هنا السلوك والأنشطة والحركة، وكل ما يتعلّق بالإنسان من تصرفات). (Ashihar Yoshinobu 1981) (شكل 1)

شكل 1 - ساحة محددة بثلاث جهات –كامبيدو جليو، روما (يمين) و ساحة محددة باربع جهات –بومبي الرومانية (يسار) المصدر: (Great Building - 2009)

1-1 نبذة تاريخية:

إنّ المناطق التاريخية التي نشأت خلال العصور المختلفة بحسب ظروف الإنسان أصبحت، حاضراً، أحياءً في مدن جديدة نتيجةً للكثافة السكانية ونشوء مناطق وأحياء جديدة وفقاً للظروف التخطيطية والمعمارية ونتيجة لمجموعة من الأسباب والحاجات المادية التي أدّت إلى نزوح المالكين الأصليين لهذه الأحياء وانتقال السكان من الريف بأعداد كبيرة للاستيطان والتمركز فيها كونها تؤمّن الحاجات الأساسية للسكن ذي الكلفة المنخفضة، يترافق ذلك مع ظروف حياتية صعبة يعيشها هؤلاء السكان وتدهوّر في الحالة الصحية والاجتماعية تضع الباحثين والمنظمات والحكومات أمام تحديات لايجاد الحلول السريعة والمؤقتة لوقف التدهوّر الحاصل .

كان الحيّز المسيطر في المدن القديمة هو الفراغ الحضري العام، و خصوصاً الفراغ العام المجمع (الساحات والميادين ...إلخ)

1-2 الفراغات الحضرية المجمعة و الساحات العامة:

المدن الاغريقية(اليونانية) 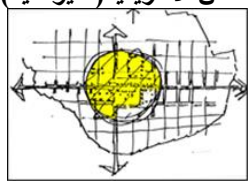 **شكل 2: رسم تخطيطي يظهر الأجورا وعلاقتها بالمحيط. المصدر (Soliman,Ahmad(,2002)**	كانت الاجتماعات تعقد في الأجورا (Agora) أي الساحة العامة . ومع مرور الوقت، أصبحت الساحة العامة مركز السوق Civil Center. وتوزّعت الأحياء السكنية حول هذه الفراغات العامة بنظام شبكي
المدن الرومانية 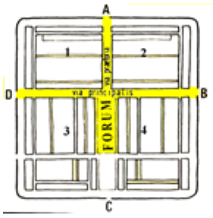 **شكل 3: خريطة نموذجية لمدينة رومانية. المصدر : Morris AEJ, (1974)**	المدن مكوّنة من شوارع على شكل مشواة (Gridiron) وقسّموا المدينة إلى أربعة أحياء، وفي الوسط "الفورم" forum أو الميدان
العصور الوسطى 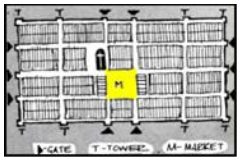 **شكل 4: مونبازيه (Monpazier)، مدينة جنوب فرنسا المصدر.(Spreiregen, P. (1965**	أوجد النمو السكاني والتجارة الحاجة إلى إنشاء أسواق Market place التي تكون في موقع متوسط من المدينة وكانت الكنيسة تقع على جانب من الميدان

فق مبادىء عصر النهضة **شكل 5: ساحة السلاح فرساي، بارس .المصدر .Morris AEJ, (1974)**	ظهرت المحورية في الشكل العام للمباني والشكل الحضري للمدن و عاد التقيّد في المحاور في تصميم الشوارع والميادين
المدن العربية **الصورة 6 ساحة الجامع في مدينة مراكش - المغرب. المصدر (Wikipedia web site 2009)**	ظهرت الساحات المرتبطة بالمسجد، واصبحت الاجتماعات العامة وقفاً على الجوامع والمساجد

3-1 الجانب الإنساني والثقافي للنسيج العمراني للمدينة :

يلعب الإنسان دوراً أساسياً في تشكيل النسيج العمراني للمدينة، ما يجعل الفراغات الحضرية المكوّنة لهذا النسيج تعبّر في غالب الأحيان عن السلوك الإنساني الذي يمارس فيها. ويأتي ذلك بصورة نشاطات يومية أو موسمية يقوم بها السكان لتلبية مجموعة كبيرة من حاجاتهم الإنسانية المختلفة. ويظهر ذلك من خلال بناء متكامل يحمل تصوّرات الفرد والجماعة حول كل ما له علاقة بحياتهم من أحداث اجتماعية وحضارية ،وأيضاً الاحتياجات المادية والعضوية الملازمة لهذه الاحداث.(أبوسعدة ،1995) ويلعب هذا الجانب الانساني دوراً رئيسياً في تشكيل النسيج العمراني للمدينة، سواء من حيث تشكيل الفراغات الحضرية أو نوعية هذه الفراغات. ولتحديد ذلك، لا بدّ من فهم العلاقة التي تربط الإنسان بالفراغات المكوّنة لهذا النسيج، ذلك من خلال دراسة النشاط الإنساني والحاجات الإنسانية.

ثانيا - الفراغات الحضرية ، انواعها ، خصائصها ومكوناتها :

تتراوح الفراغات الحضرية بين العام و الخاص، الأمر الذي يعطي المستعملين فرصة الخيار بين النشاط الخارجي العام و بين النشاطات الخاصة.

- الفراغ الانتقالي المخصّص للمدخل .
- الفراغ داخل المبنى .
- شبكة الطرق الداخلية و الساحات.
- المتنزهات العامة و الحدائق .

2-1 مكونات الفراغ الحضري وخصائصه:

يتكوّن الفراغ العمراني أساساً من عنصرين هما:

1- الإنسان.

2- البيئة المادية.

2-1-1 : الانسان:

أ- الأنشطة الإنسانية في الفراغات العمرانية- :

تعطي الأنشطة الإنسانية للفراغ العمراني شخصيته وطابعه وصفاته وتحدّد ملامحه. فهناك بعض الفراغات التي تأخذ اسمها من نوعية النشاط الممارس فيها. والأنشطة الإنسانية في الفراغات العمرانية يمكن تقسيمها إلى:

اولا : أنشطة الحركة.

ثانيا :أنشطة الاستقرار.

أولا: أنشطة الحركة:

وتتمثل أنشطة الحركة في حركة الآليات وحركة المشاة بمختلف صورها.

١ - خصائص الحركة:

تتّضح خصائص الحركة في عوامل تحثّ على الحركة وعوامل تمنعها. (Simonds. Johan 1983)

- **العوامل التي تحثّ على الحركة: مثل وضوح الهدف المراد الوصول إليه، وسهولة الوصول إليه، بالإضافة إلى التشويق وجذب المار.**
- **-العوامل التي تمنع الحركة: مثل وجود خطورة في الوصول إلى هدف ما، بالإضافة إلى الملل والفوضى وغيرهما من المشاعر التي تنتاب المار.**

٢ - موجّهات الحركة:

يعتبر احتواء الفراغ وشكله من العوامل الأساسية التي تساعد على توجيه الحركة في داخله ، كذلك فرشه سواء من عناصر طبيعية أو عناصر من وضع الإنسان في تحديد اتجاهات الحركة داخل الفراغ وتأكيدها.

(Booth .Norman -1990)

٣ - طبوغرافية الأرض:

اتّضح أن الأرض المنبسطة هي التي تكون فيها الحركة سهلة، وواضحة، وسهلة الرؤية بمختلف الاتجاهات والعناصر المتحركة، كما تتميّز بالأمان. بينما تتطلّب الحركة في اتجاهات الميول إلى أسفل مجهوداً أقلّ في الحركة من الميول إلى أعلى.

٤ - الحركة الآلية داخل الفراغ:

- **نوعية الحركة الآلية داخل الفراغ ،من حيث السيارات الخاصة ووسائل النقل المختلفة.**
- **التأثيرات البصرية للحركة الآلية داخل الفراغ، مثل تواجد وسائل الحركة وكثافتها.**
- **التأثيرات السمعية لوسائل الحركة الآلية داخل الفراغ.**
- **التأثيرات الحركية لوسائل الحركة الآلية داخل الفراغ والناتجة عن كثافة هذه الوسائل وسرعتها داخل الفراغ.**

شكل 7 حركة الآليات داخل الفراغ (ساحة التنانير –حلب) المصدر (الباحث)

ثانيا: أنشطة الإستقرار:

المقصود هنا بأنشطة الاستقرار هو السلوك الإنساني في الفراغ. تتمثل أنشطة الاستقرار في أنشطة الراحة والجلوس والمقابلات الاجتماعية والتحدّث والمناقشات والتجمّعات المختلفة. (Ashihar. Yoshinobu. 1981)

ويمكن تقسيم أنشطة الاستقرار إلى نوعين:

1- أنشطة الوقوف.

2- أنشطة الجلوس.

1 - أنشطة الوقوف:

يمكن تميّز ثلاث أنواع من الوقوف: شكل 8(Gehl, Jan –1987)

- **الوقوف لبرهة.**
- **الوقوف للتحدّث.**
- **الوقوف لفترة، وذلك لمشاهدة شيء أو الاستمتاع بالبيئة المحيطة.**

2 - أنشطة الجلوس:

يتحقّق نشاط الجلوس عندما تكون الظروف الخارجية مناسبة، والأماكن المختارة للجلوس بعيدة بالقدر المناسب عن أماكن الوقوف. ويفضّل الناس الجلوس في مواجهة مشاهد محبّبة في الفراغ. كما يميلون إلى نقاط الارتكاز من فرش في الفراغ أو بيئة طبيعية، محبّذين الجلوس في أماكن جيدة التحديد حيث تعطيهم المحدّدات الشعور بالحماية من خلفهم (شكل9).

شكل 8نماذج انشطة الوقوف (ساحة الحطب – ساحة القلعة–حلب) المصدر (الباحث)
شكل 9نماذج اماكن الجلوس (ساحة الحطب –حلب) المصدر (الباحث)

2-1-2 البيئة المادية:

2-1-2- أ- المكوّنات المادية :

- **الحوائط:**

وهي المستوى الرأسي الذي يحدّد الفراغ من حيث الشكل والحجم والخصائص المختلفة. وتتنوّع الحوائط المحدّدة للفراغ ما بين الطبيعية أو المادية كالحوائط الجامدة والأسوار الخفيفة كالأشجار والأعمدة.

- **الأرضيات:**

هي قاعدة الفراغ العمراني التي تدور فيها الأنشطة المختلفة. وتشترك الأرضيات مع الحوائط في تحديد الفراغ.

- **السقوف:**

السقوف هي التي تحدّد الفراغ من أعلى. وفي الفراغات المفتوحة، تكون السماء. ويمكن إضافة سقف إلى الفراغ أو إلى جزء منه بغرض تحديد الفراغ ،أو لإعطائه مقياساً معيّناً أو طابعاً خاصاً، أو للحماية.(Ashihar.Yoshinobu 1970) .

- **العناصر الطبيعية و الأثاث والتفاصيل (التجهيزات):**

ان الأثاث هو كل ما يمكن إضافته للفراغ لتكميله، مثل: التماثيل التذكارية والأعمال النحتية والنافورات والمقاعد والتغطيات الخفيفة والأسوار والسلالم وعلامات الإرشاد والنباتات. (Kevin Lynch.1971)

ثالثا - التطوير والارتقاء بالساحات والميادين :

ذكرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم (اليونسكو) أنه ينبغي أن ينظر إلى الساحات العامة والميادين و بيئتها في مجموعها باعتبارها كلّاً متماسكاً يعتمد توازنه و طابعه المميّز على اندماج كافة العناصر المكوّنة له، والتي تتضمّن الأنشطة البشرية بقدر ما تتضمّن المباني و التنظيم المكاني و البيئة المحيطة . (توصية اليونسكو بناء على تقرير لجنة البرنامج الثانية , في الجلسة العامة الرابعة و الثلاثين لمنظمة الامم المتحدة للتربية و التعليم و الثقافة في 26 نوفمبر \تشرين الثاني 1976) أما استراتيجية الارتقاء الشامل فيمكن تقسيمها الى **ثلاثة محاور** بناء على تجربة اعادة التطوير والارتقاء و التنمية في مدينة حلب بين مجلس المدينة والوكالة الالمانية للتعاون الفني GTZ ً.

3-1- محور التطوير العمراني

3-2- محور التطوير الإداري والاقتصادي والاجتماعي.

3-3- محور آليات التمويل .

الإرتقاء الشامل								
الارتقاء بالانسان وقدراته				الارتقاء بالبيئة				
تنمية ثقافية	تنمية صحية	تنمية اجتماعية	تنمية سياسي	تنمية دينية	تنمية اقتصادية	تنمية سياسية	تنمية دينية	تنمية اقتصادية

النوعية .المصدر(ابراهيم. 1986)

3-1-محور التطوير العمراني :

تشمل إعادة التأهيل و الحفاظ على البيئة المبنية في هذا المحور:

3-1-1 صون وتطوير وإعادة تأهيل الفراغات و الساحات العامة .

3-1-2 توظيف المباني التاريخية وصون وتطوير البيوت الخاصة .

3-1-3 إدارة المرور وحماية البيئة .

3-2- محور التطوير الاداري ،الاقتصادي و الاجتماعي:

ان عملية الحفاظ على التراث العمراني في أحياء متداعية ومتدهورة **اقتصادياً واجتماعياً** تستدعي الاهتمام بحاجات ومتطلّبات القاطنين، ومعرفة إمكانياتهم وطاقاتهم كل ذلك من خلال :

3-2-1- التطوير الاجتماعي:

- التوعية
- الفعاليات الثقافية
- المشاركة

3-2-2-التطوير الاداري:

من خلال تشكيل نظم وهيئات وإدارات مناسبة، تُسّهل اتّخاذ القرار والتخطيط والتنفيذ والتنسيق، إلى جانب المراقبة والتقييم من خلال وحدة ادارة تضم :

- ادارة المعرفة و الشراكة والتواصل والعلاقات العامة.
- ادارة المشاريع والهيكل التنظيمي .

3-2-3.التطوير الاقتصادي و السياحي من خلال :

- تنمية الإقتصاد المحلي.
- تطوير سياحة مستدامة .

3-3-محور آليات التمويل:

- التمويل المشترك و صندوق السكن
- القروض والدعم و الشراكة بين القطاعين العام والخاص

رابعا : تطبيق مخرجات هذه الدراسة على ساحة الشهداء – لبنان:

اطلق على الساحة اسم ساحة الشهداء، تخليداً لذكرى ضحايا جمال باشا حيث قام النحات الإيطالي مارينو مازاكوراتي بتكليف من مجلس مدينة بيروت البلدي بنحت تمثال للشهداء. وكان يرمز الى الحرية (شكل 11). وقد تغيّرت هويتها على مرّ القرون. إستعادة " ساحة الشهداء" اليوم نشاطها تدريجياً بعد الدمار الذي ألحقته الحرب اللّبنانية في العام 1975-1990 ، وتوضح الصور في الموقع العام للساحة ومحيطها وحدود موقع المسابقة الدولية التي اجريت لساحة الشهداء في مدينة بيروت.

شكل 11 :يمين: ساحة الشهداء قبل الحرب الاهلية ، يسار: نصب ساحة الشهداء المصدر: (www.skyscrapercity.com).

يتضمن محيط الساحة مواقع مهمة: كمسجد محمد الأمين، كاتدرائية القديس جورج للموارنة، ضريح رئيس الحكومة رفيق الحريري، وساحة الشهداء عينها ، وكذلك المنطقة الأثرية بالقرب من التلّ القديم. ، وهذا ما يظهره المخطط التوجيهي العام لمنطقة مركز مدينة بيروت (Solidere Annual Report 2005,P:24,25).(شكل 12)

شكل 12 :الموقع العام وصورة جوية تبين حدود موقع المسابقة المصدر: (www.beirutmartyrssquare.com)

4-1استراتيجية إعادة تاهيل وتنمية مدينة بيروت:

بانتهاء الحرب الأهلية قررت الحكومة إعادة تأهيل مركز المدينة بناء على تخصيص شركة عقارية مساهمة لتولي عملية الأستثمار والتنمية لمشروع إعادة التأهيل وبالتعاون مع الجهات الرسمية والحكومية للموافقة على تنظيم العمران بمنطقة مركز المدينة حيث صدر مرسوم حكومي رقم 4830 عام 1994 بخصوص تعديل التصميم والمخطط التوجيهي العام وتصديق التصميم والمخطط التفصيلي لمنطقة الوسط التجاري في مدينة بيروت، كما يشمل هذا المرسوم مجموعة من الشروط المنظمة للبناء والتعديل وإعادة التأهيل (مرسوم 4830)

المحاور الثلاث الرئيسية :

4-1-1 محور التطوير العمراني :

تصنيف المباني،(أبنية محافظ عليها لطابعها المعماري أو التاريخي أو وجودها ضمن مجموعة ذات طابع معماري مميز) لضمان الحفاظ على الهوية اللبنانية في الساحات الحضارية . (شكل 13)

- اصدار مجموعة من الإشتراطات لإعادة تأهيل هذه المباني منها الحفاظ عالى المساحة المبنية والحجم والطابع المعماري لها.كما لا يسمح بهدم هذه الأبنية.

- إعادة التصميم الحضري لمنطقة ساحة الشهداء ضمن مراحل التطوير المختلفة للمشروع.

شكل 13 ساحة النجمة، والبرج الذي يمثل رمز هذه الساحة. المصدر: (Angus & Maluf 1996 – Aymen Terrawy 2000).و بعض عناصر تنسيق المواقع لمنطقة المصدر: (د. حاتم الطويل 2004).

4-1-2 محور التطوير الاداري ، الاقتصادي والاجتماعي :

تم تنفيذ العديد من المراحل بمشروع إعادة تأهيل مركز المدينة التقليدي لمدينة بيروت، حيث يقوم على التوازن فيما بين الأنشطة المختلفة بما يجذب أكبر عدد ممكن من المستخدمين، ويعتمد المشروع على استثمارات البيع او الإيجار في مجالات متعددة، (المصدر Solidere Annual Report – 2001 -)

- الاستناد على النشاط المتنامي للمركز المالي حيث يقع شارع المصارف.
- الأنشطة الترفيهية والتجارية المنتشرة حالياً التي تساهم بشكل فعال في تنشيط وإحياء المركز اجتماعيا وثقافيا .
- اعتمد المركز بعد إعادة التأهيل في جذبه للمستثمرين والمستخدمين والزائرين من خلال التركيز على القيم الجمالية والتراثية للعمارة والعمران للمركزالتقليدي والتراثي.

4-1-3 محور آليات التمويل :

- السلطات المحلية (بلدية بيروت)، وشركة التطوير العقاري (شركة عقارية مساهمة سوليدير) بالتعاون مع الجهات الرسمية والحكومية .

4-2 المسابقة الدولية لساحة الشهداء في مدينة بيروت :

4-2-1 بعض أهداف المسابقة :

إقتراح دور مستقبليّ للممرات والفراغات العامة بإعتبارها مراكزاً مهماً إعلامياً وتجارياً وسياحياً وثقافيا (شكل 14)، تنظيم وتنسيق أحجام المباني على جانبي الساحة وعلى طول المحور من أجل إعطاء شكل وإحاطة الساحة العامة بشكل حضري مع المحافظة على الهوية اللبنانية . المحافظة على المواقع الأثرية الأساسية التي يتم تنقيبها على طول المحور الرئيسي ودمجها وتعزيزها من خلال إنشاء المواقع الأكثر أهمية

ضمن محيط "متحف الموقع" (شكل 15). ينبغي على التصميم الحضري إبتكار أفكار من أجل تنشيط الحيوية في الساحة العامة وتفعيل دور الواجهة البحرية.(شبارو ربيع محمد 2013)

شكل 14:يمين، المباني الموجودة حول الساحة. شكل15 يسار، المواقع الأثرية داخل الساحة. المصدر:(www.hashimsarkis.com)

2-2-4 قرار لجنة التحكيم الدولية والجائزة الاولى :

قررت لجنة التحكيم منح الجائزةألأولى لمجموعة (IA+S) بناء على التالي :

أقام المشروع رابطاً قوياً مع الواجهة البحرية مقدّماً إندماجاً لمرسى السفن مع الموقع بحيث اوجد "ساحة بحرية ". يقترح الرسم التصميمي والتخطيطي ككلّ طريق للمشاة دائمة بحيث يسهل الوصول إليها ولا تعترضها حركة مرور السيارات من شارع الأمير بشير نزولاً إلى الواجهة البحرية. كما حول حركة المرور بإتجاه واحد في ساحة الشهداء أي ربط الساحة في نسيج حضري على طول الحدود الغربية (شكل 27). (Solidere Quarterly, Special Eddition, April, 2005).

تكمن الفكرة التصميمية الواضحة للإقتراح الفائز بإيجاد أربعة فراغات فرعية مختلفة داخل ساحة الشهداء على طول المحور الرئيسي للساحة. ومع أنّ هذه الفراغات مرتبطة ببعضها البعض، الا انها مكرّسة لنشاطات مختلفة رغم تميزها على صعيد التصميم المعماري (شكل 16).

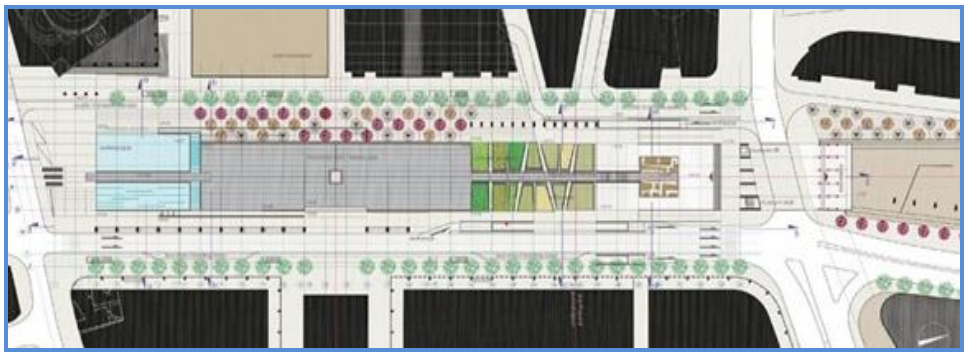

شكل 16: المخطط العام لساحة الشهداء من شارع الامير بشير حتى الواجهة البحرية، يبين ممرات المشاة والفراغات الفرعية بالساحة ككل. المصدر: (www.noukakis.com).

يرتكز المشروع على فكرة وجود " إنشقاق" في سطح المدينة على طول محور شارع بشارة الخوري وشارع دمشق ممّا يؤدي إلى ظهور طبقات تاريخية للمدينة، حيث يتحوّل الإنشقاق من عنصر إنقسام ابان الحرب الاهلية إلى عنصر توحيدي حسب رؤية المصمم لهذا المشروع.
أنّ التصميم يتشكّل من أربعة أقسام متتالية على طول المحور الجنوبي-الشمالي للمحور الرئيسي للساحة، على النحو التالي:
الفراغ الاول "المدخل": الكثافة، المدينة المعاصرة، حياة المدينة، التواصل، المعلومات.

الفراغ الثاني "التذكاري": الإنعكاس، التوقّف، التعبير، الإحتجاج.

الفراغ الثالث "الخندق": الطمأنينة، التاريخ، الماضي المشترك.

الفراغ الرابع "البوابة إلى البحر": حلم اليقظة، الإستجمام، التنزه، الرحلة. (شكل 17)

شكل 17: يمين ساحة الشهداء بعد إنتهاء الحرب الأهلية المصدر: (Nahas Assign 1\Pg1-title page for work.html). يسارالمشروع الفائز لإنشاء ساحة الشهداء المصدر:(www.nokakis.com).

خامسا : الخلاصة

تحتل الساحات العامة اهمية خاصة لارتباطها بالانسان و ان عملية التطوير والارتقاء الشامل ليست سوى جزء من عملية تاهيل المدينة باسرها,

- أن وجود الساحات العامة وخاصة في المدن، لها دور كبير وانعكاس ايجابي في عملية التلاقي على المستويين، الثقافي والإجتماعي بين مختلف الأعمار والأجناس.
- أخذ وجهة نظر المستخدمين حيال أنشاء أي ساحة عامة مهمة، أي التركيز على دور الزائرين في الكشف عن صفات التصميم البشري والحضري للميدان من حيث ايجاد تواصل ثقافي واجتماعي .
- أن عوامل السلامة والأمان والحماية والأحتواء داخل الساحات العامة هم من الأمور الصحية والمحببة عند المستخدمين لأنتاج حالة اكثر تفاعلاً.
- إحترام المناطق التاريخية عبر انشاء ساحات عامة تساعد على إظهار هذه المكونات، وإعادة تشكيل هذه المناطق الحضرية.
- تعدد الأنشطة، من محلات ومكاتب وشركات وأماكن للتنزه والترفيه، مع خلط للاستعمالات وجذب المشاة بكثافة كما هي المعايير العلمية لذلك.
- تحديد مداخل الفراغ، من مداخل أساسية، ومداخل ثانوية، ونقاط الجذب الداخلية، والرؤية البصرية المحيطة بالساحة.

مراجع باللغة الأجنبية:

Books:

1. Ashihar. Yoshinobu.(1981) "**Exterior Design In Architecture**" Van Nostrand Reinhold.New York.
2. Booth, Norman. (1990).**Basic Elements of Landscape Architectural Design.** Illinois: Waveland Press.
3. Ching, Francis D.K.(1996) .**Architecture .Form, Space, and Order** .New York:Van Nostrand Reinnhold.
4. Gehl.Jan.(1987) –"Life Between Building –Using Public Spaces" V.N.R ,New York.
5. Lynch,k. (1971). –**Site Planning**. The M.I.T. Press, Cambridge Mass., USA.
6. Morris, AEJ. (1974). **History of Urban Form**, Prehistory to the Renaissance. George Godwin Limited.
7. Soliman, A. (2002). **Typology of Informal Housing in Egyptian Cities: Taking Account of Diversity**. International Development Planning Review. 24:2 (May 2002): 177-202.
8. Simonds. Johan. (1983) –"**Landscape Architecture**".2nd Edition Mc GrawHill U.S.A.
9. Spreiregen, Poul. D. (1965). **Urban Design: The Architecture of Towns and Cities**. McCraw-Hill Book Co., New York, USA.
10. Solidere Quarterly, (April, 2005) The Lebanese Company for the Development and Reconstruction of Beirut Central District, S.a.l. Special Eddition.
11. Solidere, (2005) The Lebanese Company for the Development and Reconstruction of Beirut Central District S.a.l. Annual Report, (http://www.solidere.com/city-center/solider-developments/open-spaces).

Web pages Refrences:

12. http://.www.Greatbuilding.com, Search date (October 2009).
13. http://.www.noukakis.com, Search date (October 2009).

مراجع باللغة العربية

1. إبراهيم، عبدالباقي(1993). **المنظور الاسلامي للتنمية العمرانية**. القاهرة: مركز الدراسات التخطيطية والعمرانية.
2. أبو سعدة، هشام. (1996). القيم كأداة لتنمية المناطق العمرانية: **دلالات القيمة في عمران المدينة – مدخل إلى علاقة الإنسان والمكان** . نشر جامعة بيروت العربية – كلية الهندسة المعمارية (محرر). اسكان محدودي الدخل التنمية في إطار الخطة الوطنية في لبنان. المؤتمر العلمي الأول 17 -19 نيسان 1995، مطبعة جامعة بيروت العربية، بيروت – لبنان.
3. شبارو ربيع محمد (2013) **المعايير التخطيطية والتصميمية للساحات العامة في المدن** ، رسالة ماجستير في العمارة والتصميم الحضري ، كلية الهندسة المعمارية جامعة بيروت العربية.
4. الطويل ، حاتم عبد المنعم،(2004) **اعادة تاهيل المراكز التقليدية للمدينة العربية – التجربة اللبنانية – حالة دراسية** ، ندوة مركز المدينة العربية بين الحاضر والمستقبل.
5. علي حسن بسام سهيل ، (2012) . **اعادة تاهيل الساحات العامة بالمناطق العربية التاريخية** ، رسالة ماجستير في العمارة والتصميم الحضري ، كلية الهندسة المعمارية جامعة بيروت العربية
6. منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة . **اتفاقية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي** .باريس 17 تشرين الاول الى 21 تشرين الثاني 1972 الدورة السابعة عشر.
7. منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة . **من ضمن توصية اليونسكو** بناء على تقرير لجنة البرنامج الثانية , في الجلسة العامة الرابعة و الثلاثين لمنظمة الامم المتحدة للتربية و التعليم و الثقافة في 26 نوفمبر \تشرين الثاني 1976 .
8. الوكالة الالمانية للتعاون الفني GTZ. مكتب الوكالة الألمانية للتعاون التقني.مدرسة سيف الدولة (مديرية المدينة القديمة)، شارع السجن، الفرافرة، حلب، سورية. بريد إلكتروني: info@udp-aleppo.org
9. وزارة الشؤون البلدية والقروية-الرياض . **دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن** .الرياض 2006 .م.